النص 1:

هناك أكثر من نظرية، وأكثر من نظرة فلسفية حول الحداثة. لقد تم النظر إلى هذه الفترة، في الفلسفة، انطلاقا من وجهات نظر مختلفة، من ضمنها الثورة ضد التقليد، في عصر الأنوار (كنط)، وفكرة المشروعية (Blumenberg وLöwith) وتطور التكنولجيا (هيدجر) وإيلول Ellul)، والتقدم (روسو، نيتشه)، وتحقيق نظام اقتصادي جديد (ماركس، ڤيبر)...إلخ.

ولكل من هذه المقاربات سادة مهمون ومؤثرون. وكل من هذه الطرائق في فهم الفترة المعاصرة تلقى ضوءا على هذا الموضوع. لكن لا واحدة منها تقدم تحليلا شاملا، ونفترض أن أية واحدة منها ليست خاطئة كليا ولا صائبة كليا.

هذه الطرائق المختلفة في فهم الفترة المعاصرة تتضمن نفيا متبادلا لبعضها البعض، كل واحدة منها تريد أن تقدم طريقة متميزة وشافية في النهاية، ومقنعة. إلا أنها كثيرا ما تلتقي في بعض الأشياء. وإحدى عناصر اللقاء هي مقاربة الحداثة بألفاظ ومصطلحات عقلانية، انطلاقا من منظور العقل. بل إننا نجد أنفسها مدفوعين إلى القول بأن الاهتمام المنصب على مركزية العقل (Logocentrisme) هو، حاليا، سمة طاغية من سمات الحداثة، على الأقل كما هي متصورة اليوم. لقد اعتقدت الفلسفة أن العقل هو أداتها وكذا موضوعها الرئيسي. هذا الميل العقلي المركزي منتشر انتشارا واسعا في النقاش الحالي حول الحداثة».

Tom Rock more: "**La modernité et la raison**" Habermas et Hegel.
in Archives de philosophie 52, 1989. p. 177-190.